[ 166 ] الى فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر إليه وقال: * (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) * (15) من أن تنظر إحداهن إلى فرج اختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليه وقال: كل شئ في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر، ثم نظم ما فرض على القلب والبصر واللسان في آية اخرى فقال: * (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) * (16) يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال: * (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا) * (17) فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر وهو عملهما، وهو من الايمان وفرض على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرم الله، وأن يبطش بهما إلى ما أمر الله عزوجل، وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات، فقال تعالى: * (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين) * (18) وقال: * (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها) * (19) فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما، وفرض على الرجلين أن لا يمشي بهما إلى شئ من معاصي الله، وفرض عليهما المشي إلى ما يرضي الله عزوجل فقال: * (ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا) * (20) وقال: * (واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت

---

(15) النور 24: 31 (16) فصلت 41: 22 (17) الاسراء 17: 36 (18) المائدة 5: 6 (19) محمد 47: 4 (20) الاسراء 27: 37 (*)

---